

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

X•٥٧•٤X •K١٤ C•٨:١٨ :١٨•X - X:٥٤٥:٤ -



Faculté des Lettres et des Langues

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مقارنة بين مناهج الجيل القديم ومناهج الجيل الثاني

- كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي أنموذجا -

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

إشراف الأستاذة:

حفيظة يحيايوي

إعداد:

- سامّة أم الخير

- سليمان بلعبّاس

السنة الجامعية: 2017/2016

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل الى بشكرك، ولا يطيب النهار إلى بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلى بذرك

إلى من ابغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة الى نبي الرحمة ونور العالمين محمد ﷺ

إلى من كان دعائها سبب نجاحي، وحنانها بلسم جراحي، الى من لا يمكن للكلمات أن توفيقها حقها ولا للأرقام أن تحصي فضائلها

إلى التي ربتي وانارت دربي واعانتي بالدعوات وها أنا أدعوا لها بالرحمة

إلى الرمز الخالد في ذاكرتي الى روح امي الغالية رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه

إلى من كلفه الله بالهبة والوقار... الى من علمني العطاء بدون انتظار...إلى من احمله اسمه بكل افتخار

ارجوا من الله ان يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك تحوم اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد، أبي العزيز

إلى روح أخي الطاهرة "يحي" أسكنه الله جنة الفردوس

إلى من اثروني على أنفسهم وعلموني علم الحياة، الى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة، إخوتي: "حورية، فاطمة، نورة، وهيبة، أحمد، بلال"

إلى صديقتي الوحيدة التي اتشارك معها معنى الصداقة "زهرة"

إلى الأستاذة المشرفة التي وجهتنا لهذا العمل "يحيوي حفيظة"

كما لا أنسى زميلي في هذا العمل "سليمان بلعباس" وإلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير، الى من عرفت كيف أجدهم وعلموني ان لا أضيعهم

....شكراً

سامية أم الخير

إهداء

أهدي هذا العمل والمتمثل في مذكرة شهادة ليسانس
الى اعز الناس أبي وأمي حفظهما الله ورعاهما
وأشكر كل من ساهم في إفادتي بأية معلومة سواء من قريب او من بعيد كما لا أنسى الأستاذة المشرفة التي أتقدم
لها بجزيل الشكر والعرفان على مساعدتها لنا في هذا العمل.
ولا أنسى بالذكر زميلتي في العمل "سامة أم الخير"

سليمان بلعباس

خطة البحث

مقدمة

الفصل النظري: في مفهوم المنهج

1- مفهوم المنهج

2- أسس بناء المنهج

3- مكونات المنهج

الفصل التطبيقي:

1- بين المنهج القديم والمنهج الحديث

1-1 المنهج القديم

1-2 المنهج الحديث (منهج الجيل الثاني)

2- مقارنة بين المنهج القديم ومنهج الجيل الثاني، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي

أنموذج

1-2 تحديد عينة والتطبيق عليها

2-2 أوجه التشابه

2-3 أوجه الاختلاف

خاتمة

مقدمة

مقدمة:

لقد أصبح الاهتمام بالمناهج الدراسية من سمات المدرسة الحديثة لما لها من أهمية بالغة في تحديد الأطر العامة لعملية التعلم، وشهدت المدرسة الجزائرية مؤخرًا على غرار دول العالم هذا التطور والتغيير، فأصبح اعتماد المقاربة بالكفاءات أمرًا ضروريًا وواقعا فرض نفسه بقوة لما له من فعالية ونجاعة في العملية التعليمية التعلمية، وقد بات الاهتمام بتكوين المعلمين على هذه المقاربة أمرًا ضروريًا، إذ لا يخلو برنامج تكويني منها، لما له من صلة بعملية التعلّم وإبراز قدرات المتعلم المختلفة. وتعتبر مناهج الجيل الثاني من المناهج التي تبنت المقاربة بالكفاءات والتي تُعتبر امتدادًا لمناهج الجيل الأول التي تبنت بدورها هذه المقاربة، عكس ما كانت عليه المناهج التقليدية والتي اعتمدت مقاربات أقرب ما تكون من البعد عن الواقع، ونجد من هذه المقاربات التي تبنتها المناهج التقليدية: المقاربة بالمضامين والمقاربة بالأهداف التي كانت تعتمد على طريقة حشو من المعلم بمجموعة من المعارف والمعلومات دون النظر إليها كسلوكيات اجتماعية ومعارف واقعية تتصل مباشرة بالواقع المعاش، وكان دور المعلم في هذه المقاربات التقليدية دور التلقين الذي يغرس في أذهان المتعلمين المعارف والمعلومات دون النظر إليهم كشركاء فاعلين وفعالين في العملية التعليمية التعلمية ويبقى دور المعلم كمؤطر لهذه العملية فقط.

ونحن في بحثنا هذا نحاول إبراز بعض مميزات الجيل الثاني الذي أتى به وقد اخترنا كتاب اللغة العربية كنموذج للدراسة وهو كتاب موحد يجمع بين المواد الثلاث: اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية كاتجاه جديد بناه الدارسون في المجال لتحقيق الكفاءة العرضية بين هذه المواد الثلاث والربط بينهما من حيث المحتويات المقدمة في كل مادة لا والذي نعني به بالدراسة هو دراستنا لمادة اللغة العربية فتعلم اللغة العربية في السنة الثانية من التعليم الابتدائي

يعني أولاً وقبل كل شيء دعم المكتسبات التي أحرزها المتعلم في السنة الأولى ودعم المكتسبات يقتضي عملياً العودة إلى ما سبق تقديمه".

وحاولنا في دراستنا هذه الإجابة على بعض الأسئلة:

ما هو المنهج؟ وما هي مرتكزاته، وأهم عناصره؟ ما مدى التغيير الذي طرأ على المناهج في المنظومة التربوية؟ وكيف أثر تطور المناهج على تحصيل التلاميذ في السنة الثانية ابتدائي؟

ومن خلال هذه الإشكالية استخلصنا بعض المبادئ الخاصة بالمناهج المدرسية وهي أنه:

- ✓ كلما ركّز المنهج على الجانب العقلي للتلميذ قلت قدراته.
 - ✓ كلما كان التعليم متمحوراً في تلقين المعلم للدروس قلّ مردود التلميذ.
 - ✓ يجب على المنهج الدراسي أن يهتم بذات التلميذ من ميولات ورغبات شخصية.
 - ✓ إنّ هذا البحث والذي تطرقنا فيه إلى جانب من جوانب التربية والتعليم وهو المنهج الدراسي.
- دليل على أن المناهج المدرسية لها أهمية كبيرة في نضج وتعلم التلميذ خاصة في الطور الابتدائي حيث سلطنا الضوء على تطوّر المناهج من القديم إلى الحديث، دون أن ننسى الأسباب الشخصية في اختيارنا لهذا الموضوع وهي الميل الكبير لهذه المواضيع، وقد ركّزنا على مرحلة حساسة من مراحل التعليم وهي مرحلة الابتدائي، مرحلة النضج والاستيعاب.

واعتمدنا في بحثنا هذا على خطة منهجية تركز على دراسة تحليلية مقارنة للمدونتين التي سبق ذكرهما، وتتكوّن هذه الخطة من مقدمة أدرجنا فيها بعض العناصر المتعلقة بالموضوع، ويليهما فصلين أولهما نظري، والآخر تطبيقي، أما الجانب النظري فمتكوّن من فصل واحد، أمّا التطبيقي فمتكوّن من فصلين يتضمن تحليل ومقارنة للمدونتين نصل من خلالها إلى تحقيق دراسة أوفى وأدق.

لقد تناولنا في بحثنا هذا المناهج المدرسية وتطرقنا إلى مفهومها، الذي يختلف من مفهوم لآخر، وأسس بناء المنهج المدرسي سواء الأساس الاجتماعي أم الثقافي أم الفكري أم الفلسفي كما تناولنا مكونات المنهج من محتوى، وتقويم وأهداف، ووسائل تعليمية... وتطرقنا كذلك في هذه الدراسة إلى تطور المناهج من القديم إلى الحديث ومدى تأثيرها على العملية التعليمية، وأخذنا عينة للدراسة، والتّحليل بهدف المقارنة.

وباعتبار أن التعليم هو السبيل لإعداد القوى البشرية المتعلمة، واللازمة لتحقيق النموّ جاءت دراستنا هذه لتبيّن مدى أهمية المنهج الدراسي كعنصر أساسي في مجال التربية، والتعليم، وفي المنظومة التربوية الجزائرية خاصة، ولأنّ هذه المناهج تلعب دورا كبيرا في إعداد التلميذ الناجح وتكونه تكويننا جيدا.

وهناك مجموعة من الدّراسات حول العملية التعليمية والتعلمية إلا أنّها لم تتطرق لموضوع المناهج، والمقارنة بين المنهج القديم والمنهج الحديث ولعلّ أكبر سبب لدراستنا هذا الموضوع. اتّبعتنا في دراستنا المنهج المقارن وهو منهج يستلزم مدونتين اثنتين والمقارنة بينهما، وتحديد نقاط الاختلاف، والتشابه بينهما وهاتين المدونتين هما:

1- كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي نظام قديم تحت عنوان: "الغتي الوظيفية، كتابي في

اللغة العربية: الصادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2015/2016.

2- كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي نظام جديد تحت عنوان كتابي في اللغة العربية،

التربية الإسلامية، التربية المدنية الصادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

.2016/2017

مقدمة

ومن بين الكتب التي اعتمدنا عليها في هذا البحث كتاب اللّغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها للدكتور طه علي حسين الدليمي، كذلك كتاب أحمد حسين اللّقامي وعنوانه المناهج بين النظرية والتطبيق.

الفصل النظري

- في مفهوم المنهج

- مفهوم المنهج:

بعد بحثنا ودراستنا في مفهوم المنهج وجدنا أن هناك تعريفات مختلفة في تحديد هذا المفهوم.

أ- التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب "لابن منظور"، "نهج: طريق، نهج: بين واضح هو النهج"¹، ووردت

لفظة منهاج في القرآن الكريم في قوله تعالى: "لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا"².

شرح الآية: بمعنى السنة والسبيل، فالشرعة هي الشريعة، أما المنهاج فهو الطريق الواضح السهل،

والله تعالى يخبرنا عن الأمم السابقة التي بعث إليهم رسله وأنبيائه من أجل تعليم أمور الشرائع إليهم

رسله وأنبيائه من أجل تعليم أمور الشرائع.

وكلمة منهاج في اللغة العربية (Curcilium)، ذات الأصل الله يبني ومعناها مضمار

السباق"³، فكلمة منهج تعني الطريقة التي ينتهجها الفرد للوصول إلى هدف معين.

ومن خلال ما سبق نصل إلى تعريف لغوي عام للمنهاج، ويقصد به الطريق أو السبيل مع

إضافة الوضوح والبيان.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ص 38، دار صادر، بيروت، 1992، ط1، ج2.

² - سورة المائدة، الآية 48.

³ - هاشم السمراي، إبراهيم القاعد، الدكتور محمد عقله المومني، المناهج، أسسها، تطويرها، نظرياتها، دار الأمل، عمان، 2000، ط2، ص7.

ب-اصطلاحاً: وقيل في تعريف: "هو كلّ نشاط تقدمه المدرسة وتنظمه وتشرف عليه وتكون مسؤولة عنه سواء أكان داخل المدرسة أو خارجها".¹

وأيضاً هو مجموع الخبرات التربوية والمعرفية التي ننتجتها المدرسة للتلاميذ بغية مساعدتهم على تنمية شخصيتهم من جوانب متعدّدة.

ويعتبر المنهج وثيقة رسمية بيداغوجية تصدر عن وزارة التربية لتجديد الإطار الإخباري لتعلم مادة دراسية معينة.

ويعرفه "زيز": "إن مصطلح المنهج بمعناه الأكثر شيوعاً، يستخدمه مختصون على أنّه خطة لتربية المتعلمين وعلى أنّه حصل دراسي معين".²

من خلال هذا يتضح لنا أنّ المنهج عبارة عن خطة تربوية تستهدف المتعلم بالدرجة الأولى من خلال مضامين وأهداف تصبوا إليها المؤسسة بطرائق وسائل فعّالة.

ويشير "كيلى": "إلى ضرورة التمييز في استخدام كلمة منهج من أنّها تعني محتوى المادة الدراسية، أو مجال دراسي معيّن منهج من أنّها شاملة للبرنامج الكلي للمؤسسة التربوية".³

ومن خلال ما أشار إليه "كيلى" تتضح لنا بعض مميزات المنهج من بينها: المحتوى (المادة الدراسية) - شمولية المنهج - احتوائه على برنامج دراسي منظم، دار الشروق للنشر والتوزيع.

¹ - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية، مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ط1، ص 19.

² - المرجع نفسه، ص 19.

³ - نفسه، ص 19.

وتقول "تابا": "إنّ المناهج تتكوّن من عناصر معينة فالمنهج يتضمن صيغة للعناصر،

والأهداف المحددة فضلا عن اختيار المحتوى وتركيبه، وتنظيمه ووجود برنامج لتقويم النتائج".¹

ومن خلال ما سبق، يظهر بوضوح العناصر المكونة للمنهاج والتي:

1- صيغة المنهاج.

2- الأهداف.

3- المحتوى.

4- التقويم.

2-1 أسس بناء المنهج:

يقصد بها تلك الأسس التي لا بدّ من مراعاتها عند الشروع في بناء منهج تعليمي حتى يكتب

له النجاح وتتمثّل في:

الأساس الفلسفي:

لقد تدخلت الفلسفة تدخل مهم في مجال المناهج وطرق التدريس في الماضي، وسوف يستمر

دورها كأساس لكلّ قرار تربوي مستقبلا سواء الوسائل والأنشطة وحتى أنماط التقويم التي توضح مدى

نجاح المنهاج، ومدى استفادة المتعلم منه.

"وعندما نتعرض إلى الأسس الفلسفية فإنه يعني أنّ المنهج يشتمل على أساس فكري يتناول

الانسان، والعالم الذي يعيشه باعتبار أن الانسان هو غاية التعلم، وهذا من خلال المنهج المدرسي،

¹ - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية، مناهجها وطرائق تدريسها، ص 19.

وباعتبار أنّ العالم الذي يعيشه سوف يتعامل معه، ويغيّر فيه أو يتغيّر له، وهذه سوف وهذه الجوانب لها صلة وثيقة بالمنهج المدرسي لأنها تؤثر فيه سلباً أو إيجاباً.

ولا بدّ لكلّ منهج أن يعتمد في صناعته أولاً، وأخيراً على دراسة نظرية المعرفة بكلّ جوانبها وأبعادها، ويتناول الأسس الفلسفية بجميع أبعادها ومنها:

- طبيعة المعرفة وطرق الحصول عليها، وتصنيفها، وتقويمها وطرق تقديمها".¹

إن الاستناد إلى فلسفة تربوية واضحة تتضمن نظرة كلية للكون والحياة والانسان تتماشى مع مبادئ المجتمع وتطلعاته امر لا بدّ منه، غداً ان الفلسفة التربوية في مفهومها الصحيح دليل عمل للعملية التربوية، والتعليمية بما فيها المناهج، وهي الإطار الشامل والمحرك للعمل التربوي الذي يتخذ من العملية التربوية بعامة، والمنهج المدرسي بخاصة وسيلة لتحقيق الأهداف المرسومة، والمطلوبة من التربية".²

الأساس النفسي:

مما لا شك فيه أن هناك علاقة وثيقة بين المنهج الدراسي، وعلم النفس ودراسته وحيث يستفيد المنهج من بنائه وتنفيذه وتقويمه من نتائج وبحوث، ودراسات ميدان علم النفس ولا سيما علم نفس النموّ لما طرحه من نتائج تتعلق بالفروق الفردية وبخصائص نمو الانسان في المراحل العمرية المختلفة من جمع الجوانب العقلية، والوجدانية، والجسمية والاجتماعية، فعلىنا إذن أن نختار في إعداد المنهج ما يتفق وطبيعة تفكير المتعلم، ويسهم في إشباع رغباته وحاجاه، وميوله.

¹ - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 22.

² - هاشم السمرائي، الدكتور إبراهيم القاعود، محمد عقلة الموضي، المناهج أسسها، تطويرها نظرياتها، ص 27.

وتعنى الأسس النفسية للمنهج بالحقائق النفسية والنتائج العلمية التي توصل إليها الفكر التربوي نتيجة لأبحاث علم النفس، وبخاصة علم النفس التعليمي، وأن هذه الأبحاث تؤدي دورا مهما في بناء المناهج وتحديد محتوياتها، وأساليب تنظيمها واستراتيجيات تطبيقها".¹

ومن بين كلّ هذا نستنتج أن للأسس النفسية دورا مهما في بناء المنهج التربوي لما لها من ارتباط وثيق بالجانب الحساس في شخصية الطفل وميوله، ورغباته التي لا بدّ من الانطلاق منها بناء منهج دراسي.

الأساس الاجتماعي:

ونقصد به تلك المقومات، والركائز ذات العلاقة بالمجتمع، الذي يعيش فيه التلاميذ التي يجب أن تأخذها يعني الاعتبار عند التخطيط للمناهج وهندستها وبقائها "وعليه فإنّ المدرسة تهدف بالأساس إلى إدماج الفرد للطفل وجعله يتفاعل مع محيطه ومجتمعه خاصة والنظام التعليمي يؤدي دورا مهما في ذلك "الثقافة الاجتماعية في الواقع ميراث بشري جاء من أجيال سابقة غير مسيرة طويلة للإنسانية، والانسان يولد في بيئة ثقافية مثلما يولد في بيئة طبيعية".²

ومن خلال هذا نستنتج أن المناهج الدراسية تساهم في تحقيق أهداف المجتمع، وإمداد التلاميذ بأساليب العيش التي يوافق عليها التلاميذ.

والمدرسة تهدف بالأساس إلى إدماج الفرد، وجعله يتفاعل مع محيطه، ومجتمعه خاصة، والنظام التعليمي يؤدي دورا مهما في ذلك، "الثقافة الاجتماعية نظام بشري جاء من أجيال سابقة

¹ - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، ص 24.

² - المرجع نفسه، ص 26.

عبر مسيرة طويلة للإنسانية، والإنسان يولد في بيئة ثقافية مثلما يولد في بيئة طبيعية، "ويعود الاختلاف في المناهج المدرسية، إلى اختلاف المجتمعات لأن المنهج المدرسي يمثل في حقيقته انعكاسا واضحا لفلسفة المجتمع، وثقافته، وأهدافه في مرحلة زمنية ما، فهو يمثل أنماط الفكر الاجتماعي السائد في مجتمع ما، وعليه فعندما نقارن بين مجتمع وآخر نسير إلى نقاط الاختلاف، والاتفاق لا بدّ لنا أن نقرّ بأن هذا الاتفاق وهذا الاختلاف، والاتفاق لا بدّ لنا أن نقرّ بأنّ هذا الاتفاق وهذا الاختلاف ينسحب على مجالات الحياة كافة ومنها مجالات التربية، وبالتالي مجال المناهج المدرسية".¹

نستنتج من خلال هذا أنّ المناهج تختلف باختلاف المجتمعات، فكل مجتمع له فكر وفلسفة وثقافة خاصة به، والمنهج هو انعكاس لهذه الظواهر الاجتماعية التي تختلف في بعض الأحيان وتتفق في أحيان أخرى، وتمسّ مجالات الحياة ومنها مجال التربية، والتعليم، وبخاصة المنهج المدرسي.

وبعد تطرقنا إلى الأسس الاجتماعية نصل إلى خلاصة مفادها أن المدرسة من خلال المناهج الدراسية تساهم في تحقيق أهداف المجتمع وقيمه وإمداد التلاميذ بأساليب العيش التي يوافق عليها المجتمع.

الأساس المعرفي:

للمعرفة ثلاث مكونات:

¹ - هاشم السمراي، والدكتور إبراهيم القاعد، والدكتور محمد عقله المومني، المناهج أسسه، تطويرها، ونظرياتها، ص 44.

العموميات: ويشترك فيها غالبية أفراد المجتمع.

الخصوصيات: تختص بها فئة معينة داخل المجتمع.

المتغيرات: تتمثل في المخترعات، والاكتشاف.

وينبغي على المنهاج في أساسه المعرفي الاهتمام بهذه المكونات الثلاثة للمعرفة.

"ولقد نظر البعض إلى المعرفة كقوة مؤثرة في بناء المناهج وتطويرها على اعتبارها كلا

منظما في بناء معين ولذلك يرون أن بيئة كل علم من العلوم يجب أن يكون محور المناهج الدراسية

لكي يدرك المتعلم الصورة الكلية للعلم والعلاقات بين مكوناته".¹

ونستطيع القول بأنه هناك علاقة وثيقة بين المنهج ومصادر المعرفة، فالظواهر المعرفية

وعمليات التفكير التي يؤديها الانسان بمثابة مصدر للمنهج المدرسي، وعليه فإن المنهج والاهتمام

به، والإكثار من استخدامه يساعد المتعلم على اكتساب المعرفة.

"تعتبر المعرفة بعدا هاما من الأبعاد التي يقوم عليها المنهج الدراسي، فالنظرة إليها من حيث

بنائها، وأسلوب تنظيمها ووظيفتها تمثل ضغوطا بدرجات متفاوتة على كيفية النظر إلى المنهج في

كليته، وتؤثر وبالتالي على كافة الإجراءات، والعمليات التي يتضمنها العمل في تخطيط المناهج

وبنائها، وتطويرها".²

المعرفة قوة مؤثرة في بناء المناهج، ويجب النظر إليها من حيث بنائها، وأسلوبها فهي تساهم

بشكل كبير في التخطيط للمنهج المدرسي وتطويره.

¹ - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، ص 28.

² - أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، مطابع سجل العرب، القاهرة، ط2، 1982، ص 67.

مكونات المنهج:

ويقصد بها تلك العناصر الخمسة المتداخلة في إطار متكامل لتحقيق العملية التربوية وهي: الأهداف - المحتوى - طرق التدريس - الوسائل التعليمية - التقويم.

كل هذه العناصر تتداخل بينها إذ لا يمكن تصور هدف بدون محتوى ولا محتوى بدون طريقة تقدمه ولا تعديل في العملية التعليمية دون تقويم، ونحن بصدد توضيح كل عنصر على حدى كالتالي:

1- الأهداف التعليمية:

"الهدف هو الغاية المرجوة من العملية التعليمية، وعرف علماء النفس السلوكي الأهداف على أنها عبارة عن تغيرات سلوكية محدّدة قابلة للملاحظة، والقياس يتوقّع حدوثها في شخصية المتعلم بعد مروره بخبرات تعليمية"¹.

من الضروري تحديد الأهداف التعليمية المستمدة من أهداف المجتمع وفلسفته، ويتم في ضوءها اختيار المحتوى، والطرق والوسائل والأنشطة، وأساليب التقويم بالإضافة إلى أهداف المجتمع يجب النظر أيضا في ميولات المتعلمين ورغباتهم بغية الوصول إلى الهدف بشكل أفضل وأسهل.

"وتعتبر الأهداف أول مكونات المنهج، ولعلنا لا نبالغ إذ قلنا أنها تمثل نقطة البداية لعمليات المنهج الدراسي، سواء ما يتصل منها بالناحية التخطيطية أو ما يتصل منها بالناحية التنفيذية"².

¹ - ايناس عمر أبو خنتلة، نظريات المناهج التربوية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ط1، ص 65.

² - أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، ص 159.

2- المحتوى:

"يعرف المحتوى بأنه نوعية المعارف، والمعلومات التي يقع عليها الاختيار، والتي يتم تنظيمها على نحو معين سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسية".¹

يعني أنّ المحتوى هو المادة التعليمية وما تشمله من معلومات، ومعارف ومهارات يتم اختيارها على نحو معين يقصد تحقيق النموّ الشامل للمتعلمين وتعديل سلوكهم، كذلك هو ترجمة واقعية للأهداف.

3- طرق التدريس:

"يجب أن لا يركّز المنهاج على طريقة على حساب طريقة أخرى، بل تختار الطريقة الصحيحة، والمناسبة في الوقت المناسب وحسب المادة الدراسية، كما يجب أن نستعمل أكثر من طريقة للتدريس، كأن نستخدم الطريقة الاستقرائية أو الاستقصائية بل يجب فيها حسب الموقف التدريسي".²

إن طرق التدريس هي بمثابة إجراءات يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية وقد تكون مناقشات أو أسئلة أو إثارة مشكلة أو محاولة اكتشاف.

4- الوسائل التعليمية:

من الوسائل التعليمية المعتمدة في التعليم نجد الكتاب المدرسي الذي يتضمن المعارف والمعلومات التي تمثل محتواه، ومن الإجراءات التي يجب أن يمرّ فيها تعليم الكتاب المدرسي، التعرف على

¹ - ايناس عمر أبو خنثة، نظريات المناهج التربوية، ص 75.

² - هاشم السمراي، وإبراهيم القاعد، والدكتور محمد عقله المومني، المناهج أسسه، تطويرها، ونظرياتها، ص 58.

مكونات المحتوى واختيار استراتيجيات التدريس المناسبة، إضافة إلى تعيين أساليب وأدوات التقييم الملائمة وهذا من أجل تحديد الأهداف التعليمية، والسلوكية".¹

وللوسيلة التربوية دور كبير في إنجاح العملية التعليمية، التعلمية ومن أهم شروطها:

- ✓ ارتباطها بالطريقة، واختصار الوقت والجهد.
- ✓ القدرة على استخدامها وتشغيلها.
- ✓ التنوع في استخدام الوسائل في الدرس لمواجهة الفروق الفردية، وارتباطها بالأهداف التعليمية.
- ✓ التلميذ: السلبية، وضعف التعاون بين التلاميذ، ضعف تكامل نمو التلاميذ الاجتماعي، والعاطفي وغيرها من أبعاد النمو.²

5- التقييم:

التقييم هو استقاء وجمع معلومات كافية تتصف بالصدق والثبات وملائمة وتحديد التطابق بين جميع المعلومات، ومجموع المعايير الملائمة للأهداف التي حدّدت عند الانطلاق قصد اتخاذ القرار الملائم. وتعدّ عملية التقييم من العمليات الأساسية التي يبنى عليها المنهج الدراسي، وهي تجري على نحو متوازي مع بعض العمليات التخطيطية، وبعض العمليات التنفيذية.³

إن التقييم التربوي هو عملية تربوية شاملة مجالها الرئيسي هو إصدار أحكام على مكونات العملية التعليمية، التعلمية سواء ما تعلق منها بالأهداف، والغايات والكفاءات المستهدفة، أو أداء التلميذ.

¹ - سهيلة محسن، وكاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي، والتوجه الأيديولوجي، ص 78.

² - المرجع نفسه، ص 13.

³ - أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية، والتطبيق، ص 219.

والتقويم على أنواع:

1- التقويم تشخيصي.

2- التقويم تكويني.

3- التقويم المعاني.¹

¹ - دليل المعلم، 2011.

الفصل التطبيقي

1- بين المنهج القديم والمنهج الحديث

1-1 المنهج القديم

2-1 المنهج الحديث (منهج الجيل الثاني)

2- مقارنة بين المناهج القديمة ومناهج الجيل

الثاني كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي

أمودجا

1-2 تحديد عينة والتطبيق عليها.

2-2 أوجه التشابه

3-2 أوجه الاختلاف

1- المنهج القديم:

"يشمل المنهج التقليدي على أربعة عناصر مهمة ومتداخلة فيما بينها وهي:

1- المادة الدراسية: وذلك باهتمامه بمنطق المادة الدراسية على حساب اهتمامات التلاميذ، والربط

بين المنهاج

- كذلك ازدحامه بمواد دراسية كثيرة نتيجة تضخم المعرفة، وأولى اهتماماته بالمادة الدراسية

مما جعل اتقانها غاية في ذاتها دون الاهتمام بالفوائد الحياتية لها.

2- المعلم: وظيفة المعلم نقل المعلومات إلى اذهان الطلاب وعمل التلخيصات والمذكرات

للتلاميذ، وأهم المعلم بالمادة، والامتحانات أكثر من التلميذ.

- الحكم على عمل المدرس بالنسبة لنتائج التلاميذ في الامتحانات.

3- الحياة المدرسية: وهذا من خلال ما نراه من إهمال ميول واهتمامات التلاميذ كذلك اللاتفاعل

بين الحياة ميول واهتمامات التلاميذ كذلك اللاتفاعل بين الحياة المدرسية والحياة العامة،

إضافة إلى وضع استبداد يسود المؤسسة التربوية يكون المستبد هو المدير والمعلم والتلميذ

هو الضحية".¹

ومن مميزات وخصائص المنهج القديم:

المقاربة بالمضامين أي المحتويات هدفها الأساس المحتويات المعرفية، حيث تهتم بالمعارف

التي يكتسبها المتعلم، وتحرص على إنهاء المقررات الدراسية في الوقت المحدد بغض النظر عن فهم

التلميذ أو استفادته، وتأثير المعارف على شخصيته، وتعتمد على طريقة الالقاء وما على المتعلم إلا

¹ - هاشم السمرائي، إبراهيم القاعد، محمد عقله المومني، المناهج أسسها، تطويرها، نظرياتها، ص 13.

الحفظ، والاسترجاع في الامتحان للانتقال إلى الصف الأعلى، والتقويم في هذه المقاربة يركز على قياس كمية المعارف المكتسبة، بإجراء اختبارات ذات طابع معرفي مباشر.

بعد الدّراسة اليت قمنا بها في المناهج التربوية، والقديمة والحديثة وحبنا أن هناك فروقات كبيرة بينهما سواء من ناحية التخطيط، او من ناحية التطبيق ويظهر هذا في:

المنهج الحديث:

"بني المنهج الحديث على معايير جديدة تزواج بين محتويات المادة الدراسية، وشخص التلميذ، ويتميز هذا المنهج بـ:

- ✓ اهتمامه بالطالب، والمادة الدراسية كله لا يجعلها غاية في ذاتها.
- ✓ يعالج ازدحام المواد بإعادة تنظيم المنهج وليس بإضافة مواد جديدة.
- ✓ يركز على إتقان طريقة الحصول على المعلومات، واستخدام المصادر، ويركز على إتقان المهارات والاتجاهات.
- ✓ المعلم أو المدرس هو بمثابة مرشد، وموجه التلاميذ.
- ✓ يساعد التلاميذ للحصول إلى التعميمات.
- ✓ يركز على نمو الطالب ويعدّ الامتحانات وسيلة لتقويم الطالب.
- ✓ الحكم على عمل المدرس بمدى نجاحه في تحقيق أهداف المنهاج بالنسبة لنموّ التلميذ المتكامل.
- ✓ حياة مدرسية مليئة بالنشاطات.
- ✓ حياة ديمقراطية تعاونية يعتمد فيها التلاميذ على أنفسهم.
- ✓ مسائل المنهاج تتعلق بحاجات المجتمع.

✓ يراعي الفروق الفردية.

✓ إيجابية التلميذ، وماركته في عملية التعلم.

✓ الاهتمام بجميع أبعاد نمو الطالب¹.

• مسعى تحقيق عملية التعلم:

1- خصائص مناهج الجيل الثاني:

✓ يتمحور المنهاج حول التلميذ، ويجسد خبراته كمشروع للحياة أو الإعداد لها.

✓ ينمي شخصية المتعلم في جميع جوانبها الوجدانية، والعقلية والبدنية في شمول وتوازن

وتكامل.

✓ يؤكد على ضرورة توظيف المعلومات، والمهارات والخبرات التي يكتسبها التلميذ في حياته

اليومية الحاضرة، والمستقبلية.

✓ يمنح الفرص لتنمية روح الإقدام، والاكتشاف والاستقصاء والابتكار.

✓ تتماشى الخصائص المذكورة أعلاه من الاختيار المنهجي الذي نصّ عليه القانون التوجيهي

للتربية الوطنية².

✓ تتمحور خصائص المنهاج الجيل الثاني في اهتمامه بالتلميذ وتنمية قدراته في شكل متكامل

ومتوازن وتكوينه كمشروع للحياة.

• بالنسبة للمقاربة التي ينبغي اعتمادها في تقديم المناهج الجديدة، إذ ينص ويؤكد ذات القانون

على الجوانب التالية:

¹ - هاشم السمراي، إبراهيم القاعد، محمد عقله المومني، المناهج أسسها، تطويرها، نظرياتها، ص 13.

² - طيب نايت سليمان، مفتش التربية الوطنية، نسيم وردتكال، مفتشة التعليم الابتدائي، السعيد بوعبد الله، مفتش التعليم الابتدائي، بلقاسم عمارة مفتش التعليم الابتدائي، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016، ص 14.

✓ التركيز على المقاربات التي تتيح النمو المتكامل للمتعلم، واستقلاله واكتساب كفاءات وجيهة، ومتمينة ودائمة.

✓ اعتماد مقارنة مبنية على تطبيق أنساق التحليل والتلخيص وحلّ المشكلات وبناء المعارف المهيكلة منذ السنوات الأولى للمدرسة، التي ستتواصل وتستمر على مدى الحياة.

✓ تنمية كفاءة التعلم الذاتي.

✓ تنمية الفكر، والقيم العملية التي تسمح للأفراد بالاستعمالات المتنوعة للمعارف العلمية في حياتهم المدرسية والاجتماعية والمهنية.

✓ تنمية الفكر والقيم العلمية التي تنشئ ذهنية جديدة لدة مواطن العالم الحالي".¹

✓ لذلك فإن المنهاج يطرح سبلا ووسائل تعليمية ترتبط أساسا بيداغوجية الإدماج التي تقوم على مسار الامتلاك المعرفي الخاضع للتحليل.

2- تنمية قدرات المتعلم:

"يتم ذلك من خلال أهداف تعليمية تعتمد سنوات متنوعة من نصوص، ورسومات وصور تستقرأ ويستخلص منها ما يمكن المتعلم من البناء الذاتي للمعرفة".²

البناء التدريجي للمفاهيم: المفهوم صورة ذهنية نتأملها لسرد ما أو حدث أو علاقة مشتقة من الخبرة تمكّن من التصنيف، والتحليل والتركيب والربط والدمج والاستنتاج ويتم الانطلاق من مجالات معرفية، ومفاهيم بسيطة للوصول إلى المفاهيم المعقدة بشكل تدريجي من مفاهيم أولية، مفاهيم

¹ طيب نايت سليمان، مفتش التربية الوطنية، نسيمه وردنكال، مفتشة التعليم الابتدائي، السعيد بوعبد الله، مفتش التعليم الابتدائي، بلقاسم عمارة مفتش التعليم الابتدائي، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016، ص 14.

² - نفسه، دليل المعلم، الصفحة نفسها.

تصنيفية، مفاهيم ارتباطية والتدرج في التجويد للوصول لاحقاً إلى مفاهيم نظرية مع الرّبط بين المفهوم والقيمة الاجتماعية كما هو واضح في المثال:

• **المبادئ التي اعتمدها مناهج الجيل الثاني:**

"اعتمدت مناهج الجيل الثاني مبدأ الشمولية بين المناهج، وتحقيق البعد المناهجي، وهذا لا يظهر أيضاً على مستوى الهيكلة والتنظيم فحسب، وإنما يظهر أيضاً من خلال الانسجام في تحقيق الكفاءات والملاحم بشكل متجانس حتى يتسنى تحقيق الكفاءات والملاحم بشكل متجانس:

• **وصنفت مناهج المواد على أربعة مجالات:**

✓ مجال اللّغات.

✓ مجال المواد الاجتماعية.

✓ مجال العلوم والتكنولوجيا.

✓ مجال الفنون، والثقافة والرياضة.

• ولقد صنفت التربية الإسلامية والتربية المدنية في مجال المواد الاجتماعية، وإذا علمنا أن اللغة العربية من اللغات الأساسية اتضحت لنا بديهية أن تكون اللغة العربية المحور الأساس الذي تنطوي حوله مادتان اجتماعيتان دون ان تغفل الجانب الاجتماعي للغة والذي وضّحته بحوث علم الاجتماع اللّغوي هذه بعض المصوغات والذي وضّحته بحوث علم الاجتماع اللّغوي الموحد أضف إلى ذلك بعض الاعتبارات النفسية التي وضحت أن متعلمي الطور الأول يشق عليهم التعامل مع عدّة سندات لغوية¹.

¹ - دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 07.

3- أساليب ومنهجيات العمل:

يعتمد المتعلم أساليب وخطوات منهجية ونماذج يبني على منوالها نشاطه لتحقيق الأهداف المرجوة، ويبرز في ذلك الجانب الديدانكتيكي المتعلق باستعماله لأدوات المادة من نصوص وسندات تساعد على التحصيل العلمي والبناء الذاتي للمعرفة.

4- خطوات تنصيب الكفاءة الختامية:

يتم تنصيب الكفاءة الختامية من خلال التدرج في تناول الوضعيات المشكلة التعليمية، وفق الخطوات التالية:

- ✓ تقديم الوضعية المشكلة الانطلاقية الأم: يتم تقديم الوضعية المشكلة التعليمية الانطلاقية (الوضعية الأم) للمتعلمين وإجراء مناقشة عامة حولها مع ترك حلها معلقاً إلى مرحلة لاحقة بعد تناول الوضعيات المشكلة الجزئية اللازمة.
- ✓ إرساء المواد "وهو تعلم منهجي ينجز أثناء تناول كل وضعية مشكلة جزئية والمتوافقة مع مركبة من مركبات الكفاءة، مع المعلم أن المركبة الواحدة قد تتطلب أكثر من وضعية مشكلة جزئية تستهدف كلها إرساء الصورة من طرف المتعلمين (عمل فردي - ثنائي - فوجي - عمل جماعي).
- ✓ الإدماج الجزئي "ويكون عن طريق وضعية مشكلة تستهدف إدماج مكونات المركبة الواحدة (معرفية - معمارية - سلوكية).
- ✓ تعلم إدماج المركبات "يتم ذلك بعد الانتهاء من إرساء الموارد، بهدف التأكد من مدى قدرة المتعلم على إدماج التعلّات المجزأة.

- ✓ حل الوضعية المشكلة الانطلاقية: "الغرض منها هو التأكد من مدى تجاوز العقبات التي تمّ ملاحظتها لدى المتعلمين أثناء عرض الوضعية المشكلة الانطلاقية في بداية المقطع.
- ✓ التقويم: "ويكون عن طريق وضعية مشكلة إدماجية شاملة لعناصر الكفاءة الختامية المستهدفة، القصد منه التأكد من درجة تحكم المتعلم في الموارد، والقدرة على تجنيدها وتحويلها، تعبيرا عن مدى تنصيب الكفاءة الختامية لدى المتعلم، قصد اتخاذ القرار المناسب.

1- كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي (نظام قديم):

هذا الكتاب تحت عنوان "لغتي الوظيفية"، كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي

الصادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2016/2015.

جاء هذا الكتاب مكملًا ومدعمًا لدروس كتاب السنة الأولى ابتدائي عرضت فيه مجموعة من

المحاور تناولت مواضيع عديدة مسّت جميع ميادين الحياة.

أمّا فيما يخص المنهج المتبع في الكتاب فهو يحوي أربعة عشرة محورا تمثل مضمونه، وكل

محور يشمل مواضيع تختلف عن مواضيع المحاور الأخرى، وهذه المحاور مرتبة في الكتاب كما

يلي:

- المحور الأول: عنوانه المدرسة فيه وحدتين تعليميتين بعنوان تحية العلم، وتزيين القسم إضافة إلى محفوظة حول المدرسة، ومشروع هو: أكتب مفتاحا.
- المحور الثاني: تحت عنوان الحياة الاسرية، تناول موضوعات تمس قضايا الاسرة، ونجد هذا في وحدتين تعليميتين أولهما أمي وابي، والثانية آداب وأنشودة بعنوان تحية الدار إضافة على مشروع وهو أصمم منزلا وأصفه.
- المحور الثالث: وعنوانه الحياة الاجتماعية ضمّ وحدتين تعليميتين الأولى بعنوان بنت عطوفة، والثانية بعنوان رفع الأذى عن الطريق إضافة إلى أنشودة ومشروع يخص الحياة الاجتماعية.
- المحور الرابع: جاء هذا المحور بعنوان الأعياد الدينية والوطنية، ضم وحدتين تعليميتين بعنوان في متحف المجاهد، ويوم العيد.
- المحور الخامس: عنوانه جسم الانسان والصحة تناول موضوع الصحة الجيدة وموضوع النظافة والاناقة ومحفوظة، ومشروع تناولت في الموضوع.

- المحور السادس: هذا المحور تناول موضوع اللعب والترفيه أي جانب التسلية عند التلميذ أو الطفل، ضم هذا المحور وحدتين تعليميتين بعنوان لعبة تجمعنا، وفي المسرح على جزأين إضافة إلى أنشودة اللعب ومشروع عنوانه أصنع أقنعة واكتب مسرحية.
- المحور السابع: تناول موضوع النقل، والمواصلات.
- المحور الثامن: تناول موضوع الريف، والمدينة.
- المحور التاسع: عالج موضوع الفلاحة.
- المحور العاشر: هذا المحور تطرق إلى عالم الحيوان وماله من خصائص ومميزات كثيرة.
- المحور الحادي عشر: موضوعه الطبيعة البيئية.
- المحور الثاني عشر: تطرق هذا المحور إلى موضوع المهن والنشاط الاقتصادي.
- المحور الثالث عشر: موضوعه الاكتشافات والاختراعات.
- المحور الرابع عشر: تناول موضوع الإعلام، ووسائل الاتصال.

2- كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي (نظام جديد):

هذا الكتاب تحت عنوان كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، الصادر عن

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2017/2016.

يتضمن هذا الكتاب مجموعة من المصطلحات المفاتيح تمت هيكلتها هذا الكتاب مجموعة من

المصطلحات المفاتيح تمت هيكلتها بشكل تراتبي وفق مقتضيات المادة وطبيعتها، وتدرج ضمن هذه

المصطلحات الأنشطة التعليمية لمادة اللغة العربية.

ويتكون الكتاب من مجموعة من المقاطع التعليمية وهي مجموعة مرتبة ومترابطة من

الوضعيات والأنشطة، والمهام تتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة وتعتمد

المقاطع التعليمية سيرورة واحدة يمكن أن نجسدها من خلال هذا المخطط:

الأسبوع الرابع	الأسبوع الثالث	الأسبوع الثاني	الأسبوع الأول	
حلّ الوضعية الانطلاقية التقويم والإدماج	إرساء مواد معرفية وأدائية + قيم وكفاءات عرضية	إرساء مواد معرفية وأدائية + قيم وكفاءات عرضية	إرساء مواد معرفية وأدائية + قيم وكفاءات عرضية	الوضعية المشكّلة الانطلاقية
المعالجة والدّعم	تعلّم إدماج	تعلّم إدماج	تعلّم إدماج	

وقد اعتمد الكتاب المقاطع المقترحة في الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، تناولها بشكل

لولبي، وذلك لتحقيق الرّبط بين أنشطة اللغة العربية حسب الميادين التي تهيكلها (فهم المنطوق -

التعبير الشفوي - التعبير الكتابي).

ووزعت محتويات التربية الإسلامية، التربية المدنية على مقاطع اللغة العربية مراعاة للانسجام الواجب توافره بين مضامين المواد في المقطع الواحد.

وذلك اقتضى مقاطع جزئية في التربية الإسلامية والتربية المدنية متضمنة في إغفال سيرورة المقطع التعليمي الخاص بالمادة، ومن ثم يتحقق مستوى من مستويات الكفاءة الشاملة للمادة عند نهاية كل مقطع.

من هذا التحليل يظهر لنا أن كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي القديم قد تضمن نصوصا من مادة واحدة وهي اللغة العربية وقد احتوى على محاور عديدة تطرقت إلى مجموعة من المواضيع الاجتماعية، الاسرية، الدينية، الثقافية....

واعتمد على منهج ضم أربعة عشر محورا يحوي كل محور مواضيع تختلف عن مواضيع المحاور الأخرى، كما أن طريقة العمل بهذا المنهج لم تكن مضبوطة إلى حد كبير لأنه لم يعتمد على استراتيجية منطلقها الوضعية المشكلة أو الوضعية الأم.

أما الكتاب الجديد فيظهر لنا من خلال عنوانه: "كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، أنه ضم محتويات المواد الثلاث بشكل منسجم، وذلك بمراعاة التقاطعات بين مضامين المناهج، وذلك حتى لا يصبح الكتاب جمعا لثلاثة كتب في كتاب واحد.

ويتجلى الانسجام بين المواد الثلاث للكتاب، اللغة العربية، التربية الإسلامية، والمدنية من

خلال ما لي:

- اعتماد وضعية أم انطلاقية واحدة شاملة للمواد الثلاث تكون منطلقا للتعليمات المستهدفة من المقطع وتعمل على استدعاء الموارد القبلية للمتعلمين، وتحدّد طبيعة الموارد الجديدة، ومجالات توظيفها واستثماراتها.

أهداف دليل الكتاب:

يرمي دليل الكتاب الموحد إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ توضيح الجوانب البيداغوجية والديداكتيكية المتعلقة بالكتاب الموحد بالنسبة لمواد اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والتربية المدنية كونه يجمع بين التخفيف من ثقل محفظته المتعلم من جهة، وتزويده بأداة عمل تعليمية ديداكتيكية تتماشى والمستلزمات البيداغوجية بالنسبة لمناهج الجيل الثاني من جهة أخرى.
- ✓ طرح المسعى الذي يستلزمه الانتقال الجذري من منظور التعليم إلى منظور التعلّم، والذي يجعل من المتعلّم محور العملية التعليمية، التعلّمية ويعطي الجوانب الديداكتيكية بعدا بيداغوجيا، قاما على البناء الذاتي للمعرفة.
- ✓ تمكين الأساتذة من وثيقة عمل بيداغوجية خالصة، لأنّ لها ما يسندها، ويدعمها ويبين جدواها في مناهج الجيل الثاني ويبرز ذلك من خلال ما يلي:
 - إن التعلم عملية بنائية، إذ تسعى مختلف الأنشطة التعليمية إلى تحقيق ملمح واحد.
 - إن اهتمام مناهج الجيل الثاني بالكفاءات العرضية يجد له مجالا واضحا للتنفيذ في إطار الكتاب الموحد علما أن تفاعل المواد فيما بينها يتجسد من خلال الكفاءات العرضية، ومدى اسهام المادة الواحدة، في تحقي الكفاءة الشاملة للمادة الأخرى.

• المبادئ المعتمدة في تأليف الكتاب الموحد:

يعرّف الكتاب المدرسي بأنه الكتاب الذي يجسّد منهاجا دراسيا لعرض محتويات مهيكلة ومكيفة معدّة خصيصا للاستعمال ضمن المسار التعليمي وحتى يتجسد هذا التعريف في الكتاب المدرسي توخينا مجموعة من المبادئ ارتأينا عرضها على زملائنا الأساتذة حتى نتضح لديهم الفلسفة المعتمدة في تأليف الكتاب.

1- ترجمة الكتاب لمناهج المواد الثلاث (لغة عربية، تربية إسلامية، تربية مدنية)، من حيث توخي مختلف الملامح والكفاءات الشاملة والكفاءات الختامية المنبثقة عنها، والعمل على تجسيدها من خلال الميادين اليت تهيكّلها وتنظمها وتفعيل مختلف التوجيهات والتوصيات التي تضع المناهج حيّز التنفيذ.

2- شمولية الكتاب المدرسي للمخططات السنوية للمتعلّم وذلك باقتراح وضعيات تعليمية لإرساء كل المحتويات وربطها بكفاءات المادة والكفاءات العرفية والقيم.

تحديد عينة والتطبيق عليها:

بعد دراستنا للكتابين المذكورين ارتأينا أن نختار عينة من كل كتاب بغرض مساعدتنا على المقارنة، واستنتاج أوجه التشابه، والاختلاف بينهما، وقد وقع اختيارنا على نصين الأول بعنوان تحية العلم من الكتاب القديم، والثاني عنوانه "ساحة المدرسة" من الكتاب الجديد، وكلا النصين من محور أو مقطع تعليمي واحد وهو: الحياة المدرسية، ويتحدث النص الأول من الكتاب القديم وهو تحية العلم يصف وقوف التلاميذ في ساحة المدرسة يحيون العلم الوطني وينشدون له وهذا النص مبني على وضعيات الوضعية الأولى هي:

✓ أدرس معنى النَّص من خلال مفردات مشروحة وأسئلة حول النص يجيب عنها التلميذ.
 ✓ ثم بعد ذلك أدرس مبنى النَّص من خلال استخراج البناء ثم توظيفه مثل استخراج الضمائر وتوظيفها في جمل مفيدة، وبعد ذلك يقرأ التلميذ ويميّز مجموعة من القواعد كقاعدة الجمع، والمثنى أو تميزه للحروف ويأتي بعدها ملاحظة التلميذ لبعض مفردات النَّص وتردبه على كتابتها سليمة.

✓ أما النص الثاني من الكتاب الجديد فيتمثل في نص بعنوان "في ساحة المدرسة" هذا النَّص يتحدث عن وقوف التلاميذ عند ساحة المدرسة ينتظرون رفع العلم وينشدون النشيد الوطني ويبني على استراتيجيات وهي كما يلي:

- فهم التلميذ للنَّص بعد قراءته قراءة جيدة ومعرفته لمعنى بعض المفردات، وإجابته على أسئلة حول النص.
- اكتشاف التلميذ لبعض الحروف وتمييزها عن غيرها من الحروف، مع حسن الانتباه واليقظة.
- تحسين التلميذ لقراءته من خلال الانتباه إلى علامات الوقف.
- وبعد ذلك يستطيع التلميذ أن يتدرب على التَّعبير الكتابي وهذا من خلال المعارف اليت اكتسبها من خلال هذا النَّص.

1- أوجه التشابه:

- ✓ كل منهما كتاب للغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، وجاءت تكملة لكتاب السنة الأولى ابتدائي.
- ✓ كلاهما صادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ومعدّ من قبل لجنة، ومؤلفين مختصين في مجال التربية والتعليم.
- ✓ الاثنان يحتويان على محاور تشمل وحدات تعليمية ومشاريع ومحفوظات واناشيد.

✓ كلا الكتابين يحويان على نصوص متنوعة بأسئلة حول النص وشرح لمفردات من النص، وبعض الأنشطة مثل أكتشف وأميز.

✓ كل منهما شملا موضوعات متنوعة مسّت جميع مجالات الحياة، كالحياة الاجتماعية والمدرسية والثقافية.

2- أوجه الاختلاف:

✓ الكتاب القديم عنوانه لغتي الوظيفية كتابي في اللغة العربية أما الكتاب الجديد فعنوانه كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية.

✓ المنهج المتبع في الكتاب القديم هو احتوائه على أربعة محاور كل محور تختلف مواضيعه عن مواضيع المحاور الأخرى، أما اكتاب الجديد فيتكوّن من ثمانية مقاطع تعليمية توزعت على ثلاث مواد اللغة العربية، التربية الإسلامية، والمدنية.

✓ منهج الكتاب القديم مختلف عن منهج الكتاب الجديد لأن هذا الأخير ضمّ ثلاث مواد دراسية منسجمة فيما بينها انطلاقا من الوضعية الام أو إشكالية.

خاتمة

تمثل المناهج المدرسية الركيزة الأساسية في عمليتي التعليم والتعلم، إذ إن هذه الأخيرة تبنى على أساس المنهج التربوي الذي يشارك في تنمية وتربية التلميذ لذلك نجد المختصين في هذا المجال يولون اهتماما كبيرا للمناهج ويحاولون كل مرة تهيئتها وإعادة هيكلتها من جديد وهذا وفقا للتطورات الحاصلة في المجتمع سواء كانت اجتماعية أم ثقافية أم فكرية.

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع وجدنا أن:

- المناهج المدرسية لم تقتصر على نفس الحال بل تغيرت وتطورت وتبدلت أسسها وعناصرها، وحتى الأهداف التي ترمي إليها لتصبح ملائمة والتغيرات التي تطرأ على العام، وتجمع بين المدرسة وبيئة التلميذ ومجمعه، وهذا حتى لا يحس التلميذ بالغرابة، والانعزال عن مجتمعه.
- ولقد بيّنا في بحثنا هذا الاختلاف والتباين الموجود بين المناهج القديمة والمناهج الحديثة وبالأخص مناهج الجيل الثاني التي أتت باستراتيجية جديدة تسمح للتلميذ بالنضج ومنحه فرص قيمة من أجل الاعتماد على نفسه في اكتسابه للمعلومات والمعارف عكس المنهج التقليدي الذي أثار سلبا على مزود التلاميذ.
- إن عملية تحديد المناهج وتطويرها تتطلب دراية ودراسة كافية للمناهج المدرسية، وهذا لاستخراج النقايس الموجودة فيه وتغييرها للأحسن حسب حاجيات التلميذ خاصة في المراحل الدراسية الحساسة.
- والعينة التي اخترناها لإسقاط الدراسة التحليلية تمثلت في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي والذي أخذنا منه طبعتين الطبعة القديمة والطبعة الجديدة الخاصة بمناهج الجيل الثاني، ولقد حللنا مضمون الكتابين ونبين أوجه الاختلاف، والتشابه بينهما والمنهج المتبع في إصدارهما.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

- 1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1992، الطبعة الثانية، الجزء الثاني.
- 1- أحمد حسين اللقائي، المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب جامعة عين شمس، 1986، ط2.
- 2- الدكتور طه علي حسين الدليمي وعبد الكريم سعاد، اللغة العربية مناهجها، وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ط1.
- 3- السمراي هشم، والقاعود إبراهيم، ومحمد عقله الموضي، المناهج، أسسها، نظرياتها، دار الأمل، الأردن، 2000، ط2.
- 4- عمر محمد أبو ختالة ايناس، نظريات المناهج التربوية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ط1.
- 5- محسن سهيلة، والفتلاوي كاظم، المنهاج التعليمي والتوجه الأيديولوجي، دار الشروق، عمان، 2005، دط.
- 6- المدونة رقم (01): كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي نظام قديم، لغتي الوظيفية، كتابي في اللغة العربية الصادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2016/2015م.
- 7- المدونة رقم (02): كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي نظام جديد (كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية) الصادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2017/2016م.

الفهـ رس

	إهداء
4-1	مقدمة
5	الفصل النظري: في مفهوم المنهج
8-6	1- مفهوم المنهج
12-8	2- أسس بناء المنهج
16-13	3- مكونات المنهج
17	الفصل التطبيقي:
24-18	1- بين المنهج القديم والمنهج الحديث
19-18	1-1 المنهج القديم
24-19	1-2 المنهج الحديث (منهج الجيل الثاني)
	2- مقارنة بين المنهج القديم ومنهج الجيل الثاني، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية
32-25	ابتدائي أنموذجا
31-30	1-2 تحديد عينة والتطبيق عليها
32-31	2-2 أوجه التشابه
32	2-3 أوجه الاختلاف
34-33	خاتمة
36-35	قائمة المصادر والمراجع
37	الفهرس